بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا

وقوله تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم
مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود إلى قوله إنك أنت التواب الرحيم. حدثنا
عبد الله بن محمد قال نا أبو عاصم قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار سمعت
جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه
وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه اجعل إزارك
على رقبتك فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال أرني إزاري
فشده عليه. حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه أن رسول الله صلى الله عليه قال لها ألم تري
أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم فقلت يا رسول الله
ألا تردها على قواعد إبراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت
فقال عبد الله لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه
ما أرى رسول الله صلى الله عليه ترك استلام الركنين اللذين يليان
الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم. حدثنا مسدد
قال نا أبو الأحوص قال نا أشعث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت
سألت النبي صلى الله عليه عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم
لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن
بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا
ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل

الجدار

الجدر

الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض. حدثني عبيد بن إسماعيل
قال نا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم
فإن قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا. وقال أبو معاوية
نا هشام خلفا يعني بابا. حدثنا بيان بن عمرو قال نا يزيد قال نا
جرير بن حازم قال نا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أن النبي صلى
الله عليه قال لها يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت
بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت
له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم فذلك
الذي حمل ابن الزبير على هدمه. قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه
وبناه وأدخل فيه من الحجر وقد رأيت أساس إبراهيم حجارة كأسنمة الإبل
قال جرير فقلت له أين موضعه قال أريكه الآن فدخلت معه الحجر
فأشار إلى مكان فقال ها هنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة أذرع
أو نحوها.

بَابُ فَضْلِ الحَرَمِ

وقوله تعالى إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله
كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وقوله أولم نمكن لهم حرما
آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون.
حدثنا علي بن عبد الله قال نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن
مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه يوم
فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)